20080419-0001

S.O.L.I.D.E.
Support of Lebanese in Detention and Exile

١٩ نيسان ٢٠٠٨

نحن لسنا صغارا أو أقزاما حين نطالب بفتح المقابر الجماعية، كما أننا لا نسعى لنكون كبارا على حساب معاناة وقلق الآلاف من العائلات اللبنانية ...

نحن لا نهوى نبش المقابر ولا تأليف الروايات الكاذبة ولا ما نطالب به هو هرطقة ... بل هو واقع أليم ومأساوي والسبب الأساسي في استمراره هو هذا الطاقم السياسي تحديدا، وهذا الأداء السياسي السيء تحديدا، وهذه الكيدية السياسية التي تأخذ حقوق الناس الى منصة الاعدام.

منذ أكثر من عشرين عاما والعائلات ومنظمات المجتمع المدني تطالب وبوتيرة عالية ومتتابعة أهل السياسة في لبنان اعطاء الأولوية لمسألة المفقودين والمخطوفين والمعتقلين لكنهم طمروها بمصالحهم السياسية واليوم يعودون مجددا ليحرقوا الملف ويطمروا الحقيقة. أما الضحايا فقد أصبحوا ضحايا مرتين.

ما سبب هذه الهجمة على ملف المقابر الجماعية وكلهم يعلم بوجودها؟ هل بهذا الاسلوب الانفعالي غير المبرر تتم معالجة قضية تطال الكرامة الانسانية للآلاف من اللبنانيين؟

نعم هناك مقابر جماعية في لبنان وللتذكير نضع أمام الرأي العام التقرير الرسمي للجنة التحقيق والاستقصاء عن مصير المخطوفين والمفقودين التي ترأسها العميد ابو اسماعيل والذي صدر في ٢٣ تموز ٢٠٠٠. يقول التقرير:

"... وحيث أن التنظيمات والميليشيات المسلحة قامت بعمليات تصفية جسدية متبادلة خلال الحرب ، وقد القيت الجثث في أماكن مختلفة من بيروت وجبل لبنان والشمال والبقاع والجنوب، وتم دفن البعض منها في مقابر جماعية موجودة داخل مدافن الشهداء في منطقة حرج بيروت ومدافن مار متر في الأشرفية ومدافن الانكليز في التحويطة، كما تم القاء البعض منها في البحر ...".

ما الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بعد نشر التقرير من أجل متابعة الملف؟ ... لا شيء ... وما زلنا حتى الساعة لا شيء بدليل الاسلوب المتسرع والبدائي وغير الجدي الذي اتبع في معالجة قضية المقبرة الجماعية المفترضة في حالات يوم الثلاثاء في ١٥ نيسان ٢٠٠٨.

اننا نجتمع اليوم لنصرخ في وجه المسؤولين والسياسيين ونقول:

لن نقبل ان تستخدموا عظام مفقودينا وعذابات معتقلينا في اتون صراعاتكم السياسية

لن نسكت عن المطالبة بما هو حق مقدس لكل أهالي المخفيين قسرا وأهالي المعتقلين مهما اتهمتمونا بالتسييس ومهما استهزأتم ومهما تجاهلتم

إن حق معرفة المصير يجب أن يكون شاملا لكل اللبنانيين ولن نقبل أن يكون انتقائيا أو مهمشا

هذا الجرح المفتوح لن يختم ولن يكون هناك نهاية لمآسي الحرب قبل أن نعرف مصير أحباء لنا تطوف أسمائهم وصورهم في سماء لبنان ... كل لبنان.

SOLIDE – Mailing Address: P.O. Box 16-6640, Beirut – Lebanon
E-mail: info@solide-lb.org